مسرحية

خد بالك منهم

الكاتبة

أمينة صالح الزغبي

obeikandl.com

مركز ليفانت للدراسات الثقافيّة والنشر

الإسكندريّة، مصر

دار كتاب مصر القديمة، الإسكندرية، مصر

أدونيس للثقافة والنشر، ريف دمشق، سوريا

اسم المؤلّف: أمينة صالح الزغبي

عنوان الكتاب : خد بالك منهم «مسرحيّة»

ط، ت: ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م

جميع الحقوق محفوظة

levant.egsy@gmail.com

موبايل: 01114391600 هاتف: 03 / 4830903مصر

عنوان: د 3، بناء 44 ، ش سوتر، أمام كلية حقوق

الإسكندرية، مصر

رقم الإيداع: 11617

الترقيم الدوليّ: 978-977-6651-06-7 تاريخ 2018/6/10

obeikandl.com

إهـــــداء

إلي كل الآباء والآمهات..

صحيحٌ أنّ أولادكم، أكبادكم تمشي على الأرض،

ولكنّهم هم مسئولية كبيرة ملقاه على أكتافكم أيضًا.

انتبهوا لصحبتهم وأقرانهم ولمن يعاشرون،

حتّى وإن كانوا من الأقربين.

الكاتبة

أمينة صالح الزغبي

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم

يتضمّن العمل المسرحيّ رسالةً تصل إلى متلقٍ، عبر أقنية توصيل، وتقتضي معرفة الرسالة قراءة تعددية مكوناتها وطبيعة تلقياتها، لذلك اتجهت القراءات النقديّة الجديدة إلى تحليل بنيّة النصّ المسرحي ارتكازًا على التلاقح الثقافي الحاصل فيه، وعلى التداخل النصّي، إضافة إلى اهتمامها بقراءة الخطاب والكلام حين يتحوّل إلى فعل الذي لا يحصل إلّا بوجود متلقين بعدما تُعرض المسرحية على جمهور المسرح.

هذا الاهتمام النقديّ بالعمل المسرحيّ يقضي بتفكيك المسرحيّة من حيث الشكل والمعنى؛ اللذين اعتبرا متناغمين إلى درجة التوحّد في عمليّة إبداعيّة واحدة.

من جانب آخر، فإنّ سوسيولوجيا المسرح اتجه بأبحاثه نحو دور المسرح في المجتمع عن طريق توجّهين متكاملين يتضمنهما السؤال التالي:

كيف يمكن فهم المسرح بصفته حدثًا اجتماعيًّا؟،
وكيف يمكن أن يساعد على فهم الظواهر الاجتماعيّة؟

لم تتوسع كاتبة المسرحيّة بتيماتها، أرادتها واضحة وسهلة المنال لمتلقيها، حدثٌ يتكرر وقوعه في كلّ أسرة، وقد تكون الكاتبة شاهدة على ما وقع من أحداث؛ إذ عالجت حكاية فتاة نجحت لتوها في الثانوية، وحصلت على مجموع يؤهلها الدخول إلى كليّة الهندسة، تستغل خالتها طيبتها بغفلة من أمّها، وتوجّهها إلى سرقة أهلها، حينما كانت تقوم هي بسرقتها، كيف عالجت الكاتبة هذه المشكلة، هذا ما ندعوكم لقراءته في متن هذه المس رحية.

ليفانت

onelkandl.com

شخصيات المسرحية

(١) الأب

(٢) الأم

(٣) الابن الأول : هشام

(٤) الابن الثاني : علي

(٥) الابنة : دعاء

(٦) الخالة : نجوى

(٧) زوج الخالة : حسن

(٨) ابن الخالة : الطفل مصطفى

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

العائلـــــة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

العائلة

المشهد الأول

«نهارٌ داخليّ، يُفتح الستار على منزل العائلة، الوقت يقترب من الخامسة بعد الظهر، تجلس الأم في الصالة الداخليّة أمام التليفزيون وحيدةً، الأبناء في حجراتهم كلّهم».

- الأمّ «بصوت عالٍ»: دعاء.. دعاء

«تخرج دعاء من حجرتها مسرعة»

- دعاء: نعم يا أمّي
- الأمّ: تعالي ساعديني في تجهيز المائدة، حان وقت إعدادها.
- دعاء: سنأكل الآن؟
- الأم: الساعة الخامسة.. منذ انتهاء شهر رمضان، ونحن نأكل الخامسة، اعتاد الجميع على هذا الموعد.

obeikandl.com

- دعاء: «تخرج وراء والدتها مردّدةً»: كأنّنا صائمون!
- الأم: تناولي منّي الأطباق، وضعيها على السفرة، من دون دلع.
- دعاء: حاضر

«انتهت الأمّ من وضع الطعام بمساعدة ابنتها»

- الأم «بصوتٍ عالٍ تنادي»: هشام.. علي.. الغداء يا أولاد

«يأتي الابن الأول هشام، يمشي بخطوات بطيئة، ينظر إلى تليفونه المحمول بيده، ثمّ يتبعه أخيه الأصغر عليّ مسرعًا، يدفعه في ظهره ضاحكًا»

- عليّ: وسّع مكانًا يا أخي أنا جائع.

«يجلس عليّ حول السفرة»

- هشام «يمسك كتف أخيه صائحًا في وجهه»: قلت لك ألف مرة لا تفعل ذلك، أنا أخوك الكبير.
- علي «ضاحكًا»: كبير.. ها ها ها .. هما سنتان فقط
- يردّ هشام «غاضبًا»: سأضربك والله إن كررت فعلتك.
- الأم «غاضبة»: احترم نفسك أنت وهو، أنتما حول مائدة الطعام، لقد كبرتما على الولدنة.

- هشام «غاضبًا»: قولي له هو، كنت سأقع علي وجهي
- عليّ «ضاحكًا»: كنت أمزح معك.
- دعاء: الأول منكما تخرّج من الجامعة، والثاني باقٍ له عامان ويتخرّج، ومع ذلك ما زلتما طفلين بسلوككما، سبحان الله ما أصغر عقلكما!
- هشام «ساخرًا»: ما شاء الله عليك؛ أنت ياعاقلة!
- الأم «مبتسمة»: طبعًا عاقلة، وحبيبتي أيضًا، وإن شاء الله ستظهر نتيجة الثانوية العامة بعد أيّام وتكون من الأوائل.

«يضرب هشام كفّه بكفّ أخيه علي، ويردّدان ضاحكين هازئين من أختهما»

- هشام وعليّ «معًا»: أوائل في المشمش هاهاها
- دعاء «متحديةً»: على الأقل لن أدخل تجارة إنجلش مثلكم أمممممم...

«تترك دعاء حجرة الطعام، وتخرج الي المطبخ حاملة أطباقها»

- دعاء: كل واحد يغسل أطباقه، منذ الآن، لن أغسل أطباق أحد.

- الأمّ: حقّها أن تغضب عليكم.. تفضلا، أنت وهو، كلّ واحد يغسل أطباقه.
- هشام: عليّ كن رجلًا واغسل لي أطباقي
- عليّ: أنت الكبير، والأجدر بالرجولة، كنْ رجلًا أنت واغسل لي أطباقي معك.
- هشام: تمام.. افتكرها ياعيل.

«تسدل الستارة بعد خروج الجميع»

opeikandl.com

تابع.. الفصل الأول:

المشهد الثاني

ليل داخليّ.. «منزل نجوى، خالة دعاء»

«نجوى تستقبل دعاء في منزلها.. وفي ركن من موزّع الشقّة يجلس ابنها الصغير مصطفى يلعب علي الآي باد الخاص به»

- دعاء «منشرحة»: كيف حالك طنطي حبيبتي.
- نجوى «متوددة»: تمام.. تمام، أنت طمنيني - قبل أي شيء - أسبع أم ضبع؟
- دعاء: سبع طبعًا.. هل جئتك مرة وخذلتك!
- نجوى: الحقيقة لا.. لذلك أنت أغلى بنات أخواتي.
- دعاء: حبيبتي.. يا خالة، وأنا أموت في حبّك.
- نجوى: طمنيني.. ما الأخبار؟ هل أمك لا تزال تفضل أخويك عليكِ؟

- دعاء «حزينة»: لا تزال تفضلهما، لا أعرف ماذا أفعل، ولكن اليوم لم أغسل لهما الأطباق بعد الغداء، وتركتهما يغسلونها بأنفسهما.
- نجوى «مغتبطة»: مرحى يا دعاء.. أتمنى من قلبي أن تعاملك كما تعاملهما.. على فكرة أمّك تحبّ أخويك أكثر منك، وهذا ظلم.
- دعاء: لكن أنا أحبها، وأشعر أنّها تحبني، كما يحبّني أبي.
- نجوى: يا حبيبتي هيّ تظهر لك المحبة، كي تساعديها في أعمال المنزل في فترة الإجازة الصيفية.
- دعاء: فعلا عندك حق.. هي تقريبًا لا تفعل شيئًا طوال فترة الإجازة.. أحيانًا تتسلى بصنع بعض أصناف الأكل التي يحبّها ابنيها.
- نجوى: على فكرة.. هي تتباهي براحتها على حسابك.. وأنت يا حبيبتي تصعبين عليَ.
- دعاء: قدري يا طنطي
- نجوى «تمسك بكتفي دعاء وتهزّها»: آه... كان نفسي أن

obeikandl.com

تكوني ابنتي أنا، والله لكنت أجعلك أميرة، بل ملكة يا ست البنات.

«تحتضن دعاء خالتها قائلة»

- دعاء: حبيبتي أنا ابنتك، أنت أمي، أنا أحبك أنت يا خالة.

«تظهر نجوى حيرتها، وتتساءل بدهشة»

- نجوى: ما المطلوب مني؟ وأين هو؟ اطلبي ما تريدين وأنا أحققه لك يا حبيبتي!
- دعاء: إنّه معي داخل حقيبة يدي.

«تمد يدها تأخذ الحقيبة من على الكنبة، فتقف الخالة وتمسكها من يدها، وهي تهمس بأذنها»

- الخالة: تعالي داخل الغرفة حتى لا يرانا مصطفى. «تدخل الغرفة، وتتبعها دعاء حاملة حقيبتها الصغيرة، ثمّ يظهر مصطفى واضعًا أصبعه على جبهته، محادثًا نفسه»
- مصطفى: في كلّ مرة لديها سرّ مع دعاء.. ولكن لا تعرفان أنّه ليس سرًّا بالنسبة إليّ، لكن أنا فاهم كلّ حاجة..

«تسمع أصوات من داخل الغرفة»

- نجوى: أسمعك يا كلب، واللّه سأقطع لسانك، يا قليل الأدب.

«يخاف مصطفى فور سماعه الصوت، فيظهر صوته»

- مصطفى «خائفًا»: لم أقل شيئًا.. أنا أتكلم مع بات مان على الآي باد.

opeikandl.com

الفصل الأول

المشهد الثالث

«نهار خارجي، يوم نتيجة الثانوية العامة»

«خرج هشام وعليّ لمعرفة نتيجة أختهما دعاء، وفي أثناء عودتهما إلى المنزل يظهران متلاصقين»

- هشام «هامسًا»: فعلتها دعاء يا علي!
- عليّ: لم أتوقع أن تحصل عل نسبة ٩٥،٦٪!
- هشام: لن تستطيع أن تتحدث معها بعد اليوم.
- عليّ: عندك حق، هذا المجموع سيدخلها كليّة الهندسة
- هشام: والله الحظّ، دعاء محظوظة..

«يدق جرس الموبايل مرة تلو الآخرى ولا يرد هشام»

- عليّ: رد على الموبايل، أكيد أمي تريد أن تطمئن على نتيجة دعاء.

obeikandl.com

- هشام: هي طبعًا
- عليّ: رد يا أخي، لا تجعلها تقلق!

«يردّ هشام على الموبايل»

- هشام: ألف مبروك يا أمي ألف مبروك... هندسة إن شاء الله.
- الأم «عبر الموبايل»: الحمد لله يا حبيبي، دعاء تستحق هذا التفوق..

« تزغرد الأمّ»

- هشام: اثقبت طبلة أذني يا أمي!.. سلام
- عليّ: بسرعة إلى المنزل يا حبيبي.. أكيد سيعود أبوك من العمل مبكرًا هذا اليوم.

obeikandl.com

الفصل الثاني

من يكون السارق؟

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني

من يكون السارق؟

المشهد الأول

نهار داخلي «في منزل أسرة دعاء»

«يحتفل أفراد الأسرة بنجاح دعاء، ثمّ يصل المهنئون»

- الأم: ارفع صوت الأغاني يا عليّ..
- تسمع أصوات زغاريد
- الأب «مسرورًا»: الجيران يا أمّ هشام.
- الأم: نريد أن نفرح بالمهندسة دعاء.. ابنتك ستصبح مهندسة إن شاء الله.
- الأب: مثل والدها طبعًا.. دعاء بنت أبيها وحبيبة قلبه
- دعاء: حبيبة أبيها أين هديتها؟

obeikandl.com

- الأب: لو طال انتظارك لحظة يا دعاء!.. تفضلي يا حبيبتي هذا هو الموبايل الذي وعدتك به، أنت رضيتِ طموحك وحققتِ أملي، وها أنا أفِ بوعدي.

«تعانق دعاء والدها، وتضحك بصوت عالٍ»

- دعاء: أشكرك يا أبي، أشكرك من كلّ قلبي، كم أنا سعيدة ومحظوظة بك.
- الأب: لكن يا دودو.. ألم تسألي والدتك عن هديتها لك؟

«تبادر الأمّ وهي تقترب من دعاء»

- الأم: قبل أن تسألني، أجمل هدية، لأجمل مهندسة.. تفضلي...
- دعاء: اللّه! أسورة ذهب.. كم هي جميلة يا أمي.. شكرًا يا أغلى أمّ.
- الأم: أنت تستحقين أكثر من ذلك يا حبيبة قلبي.
- هشام: أحم.. أحم.. نحن هنا
- علي: خلاص يا حبيبي راحت علينا، لم يعد أحدٌ يلتفت نحونا...

«تُسمع أصوات جرس باب المنزل، تُقرع دقات متتابعة وسط أجواء احتفاليّة»

- الأم: افتح الباب يا هشام، وهيا يا دعاء وعليّ ساعداني في ترتيب المائدة، تناولا المشروبات والحلوى من يدي، أنت يا عليّ ضع الحلويات على طاولة السفرة.

«يفتح هشام الباب، فتسمع أصوات القادمين من الخارج، تدخل الخالة نجوى وابنها الصغير مصطفى وزوجها حسن، تتقدم نجوى نحو دعاء فاتحة يديها، وتندفع نحو نجوى وتحتضنها بيديها»

- نجوى: ألف مبروك يا عمري.
- دعاء: الله يبارك في حضرتك طنطي.. حبيبتي.

«تمسك نجوى بيد دعاء وتظهر دهشتها المصطنعة بأسوارة الذهب»

- نجوى: ما هذا الجمال؟
- الأم: أعجبتك.. هديتي للمهندسة دعاء.

«تبقى نجوى برهة متأملة بأسورة الذهب»

- نجوى: جميلة جدًّا.. مبارك يا دودو.

«يجلس حسن بالقرب من الأب، ويقدّم التهاني له، فيردّ على الأب بكلّ احترام»

- الأب: عقبى لأولادك يا حسن.
- حسن: شكرًا يا باش مهندس.. ربنا كريم
- الأب: ألم تجد عمل الى الآن؟
- حسن: لا.. إلى الآن لم أستقرّ بعمل، منذ وصلت من السعودية وإلى الآن.. أعمل يومًا، وعشرة أبحث عن عمل آخر.
- الأب: ضع السيرة الذاتية الخاصة بك على الإنترنت وسيرزقك الله بعمل جيد، إن شاء الله.

«تقطع الأمّ حديث زوجها وحسن بصوت عالٍ»

- الأم: دعونا نحتفل بدعاء ولا داعي اليوم للحديث عن العمل والمدينة لو سمحتم.
- نجوى: دودو حبيبتي.. هذه حقيبة جميلة لتكون أول حقيبة مناسبة لطالبة الجامعة الجميلة، هدية من خالتو نوجا.

«تحتضن دعاء خالتها، وتظهر سعادة على محياها»

- دعاء: حبيبة قلبي، هذه أجمل هدية، لأنّها من طنطي الجميلة.
- الأم: إن شاء الله ترد لكِ في الأفراح يا نوجا.. عقبى لمصطفى.
- عليّ: يا جماعة كفاية مجاملات.. أين الموسيقى والرقص، نريد أن نحتفل، أن نغني، تفضلوا.. الكلّ يصفق، الكل يغني.. نحن باحتفال ولسنا في اجتماع ولا في مأتم...

«يضحك الجميع، وتعلو زغاريد الأم، ويراقص هشام عليًا وينضمّ إليهما مصطفى، وتصدح أصوات الموسيقا الراقصة، ويترافق معها أضواء زاهيّة، وتتركّز الضياء على دعاء التي يظهر على سيماء وجهها مزيدًا من الانفعال، ويستمر الرقص والموسيقى، حتّى بعد انسدال الستارة وإطفاء الأنوار.»

obeikandi.com

obeikandl.com

الفصل الثاني

المشهد الثاني

داخلي نهار« منزل أسرة دعاء»

«تسمع أصوات من خارج المنزل، تشير إلى أنّها أصوات شجار بين هشام وعليّ، ثمّ يدخلان تتابعًا»

- هشام: أنا لن أسكت على هذا بعد الآن.
- عليّ: وأنا أيضًا.. لن أسمح لك أن تتهمني بالسرقة.
- هشام: لا تستفزّني.. وتجعلني أدخل حجرتك، وأخرج كلّ ما في أدراجك وأرميها على الأرض.
- عليّ: أتقصد أنك تريد أن تفتش حجرتي؟ لا، لا لن أسمح لك، لا بدّ أن أشكوك لأبي.
- هشام: أأنت الذي تشكو؟ عجيب والله!

عليّ: أنا سأنادي على أمّي، وهي من تحكم بيني وبينك، لا بدّ أن تجد حلًّا.

«يتجّه عليّ نحو المطبخ وينادي لأمّه»

- عليّ: أمي.. يا أمي.. أمي

«تدخل الأم غاضبةً، وهي تحمل في يدها مغرفة للطهي، وتصرخ في وجه عليّ»

- الأم: ماذا حدث؟ لماذا صوتك عالٍ جدًّا؟
- علي «مستاءً»: هشام يتّهمني بالسرقة!
- الأم «ضاربة بيدها على صدرها»: يا نهار أسود.. سرقة ماذا؟ هل هذا صحيح يا هشام؟
- هشام «ملوّحًا بيده صارخًا»: أكثر من مرة وجدت نقودي ناقصة، وكنت أظن أنني قد صرفتها ونسيت، ولا أسأل أحد، لكن هذه المرة.. أنا وضعت النقود في الدرج، ونمت، ولم أخرج من المنزل، ولم أترك الغرفة إلا لدخول الحمام؛ وحينما أردت النزول من البيت، وفتحت الدرج؛ لآخذ نقودي وجدتها نقصت مائة جنيه، فأين ذهبت النقود؟ هل دخل إلى حجرتي غير عليّ، الذي يجلس بها طوال الوقت؟

«الأم مقاطعة هشام في ذهول»

- الأم: هل جننت؟ أتتهم أخاك عليّ بالسرقة؟
- هشام: إذن أجيبي أنت.. أين المئة جنيه؟
- الأم: يجوز أنك صرفتها.. أو وقعت منك في أيّ مكان .. اذهب وابحث عنها جيّدًا في حجرتك، قد تجدها.
- هشام: أقول لكِ أنني وضعت النقود في الدرج، وكنت عددتها قبل أن أذهب إلى سرير النّوم، لأن هذا الموضوع قد حدث أكثر من مرة، لكن كانت المبالغ التي أفتقدها أقلَّ، مرة عشرين أو أربعين جنيه، وكنت وقتها أظنّ أنني قمت بصرفها ونسيت، لذلك قررت أن أعد النقود، وأكتب عددها في ورقة ظنًّا مني أنني أصبحت أنسى.
- عليّ «مقاطعًا»: الزهايمر يعني؟
- هشام «غاضبًا»: لك نفس أن تهرّج أيضًا.. أنا أريد تفسيرًا الآن للذي يحدث معي.. وأريد المائة جنيه.

«تجلس الأم على أقرب كرسي بجانبها ببطء، واضعةً يدها على جبهتها محدثة نفسها بصوتٍ مسموع»

- الأمّ «تحدّث نفسها»: أنا كذلك كنت ألاحظ أن النقود تُفتقَد من محفظتي، وكنت أظن أنني قد صرفتها ونسيت.

«يجري عليها هشام وعلي ويقولان في نفس واحد»

- هشام وعليّ: أنتِ أيضًا!!!

«يمسك هشام بملابس أخيه، ويجذبه إليه»

- هشام: أنت شغّال بالسرقة على الجميع.

«يبكي عليّ، ويحاول الإفلات منه»

- عليّ «باكيًّا»: أقسم بالله أنّني لم أفعل ذلك أبدًا.. اتركني.. اتركني...

«تصرخ الأم»

- الأمّ: اتركه يا هشام.. تعال يا عليّ.. أنت أقسمت بالله أنّك لم تأخذ شيئًا.. وأنا أصدقك القول.
- عليّ «غاضبًا»: لماذا لا تتهم دعاء كما اتهمتني يا مفتري؟
- هشام «مندهشًا»: دعاء!! أين دعاء يا أمي؟
- الأم: ذهبت مع خالتها نجوى تشتري بعض الملابس قبل بدء الدراسة بالجامعة.
- هشام «مشيرًا بأصبعه الي والدته»: لا بد أن تسأليها حينما تعود، وإلّا...

«يأتي صوت جرس الباب»

- الأمّ «هامسّة»: عليّ.. هشام.. اصمتا، لا تنطقان بأيّة كلمة أمام والدكما، دعوني أجد حلًّا لهذا الموضوع، افتح ياعليّ الباب، وأنا ذاهبة إلى المطبخ لأكمل طهي الطعام.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني

المشهد الثالث

داخلي ليل «منزل دعاء»

«يشرب الأبّ والأم الشاي معًا، ويدور بينهما حديثٌ»

- الأب: ألم تتأخر دعاء.. إن الساعة اقتربت من التاسعة.
- الأم: لا تقلق خرجت مع خالتها.. وشراء الملابس يحتاج إلى وقت طويل.
- الأب «مندهشًا»: أنا لست مطمئنًا.. لماذا لم تذهبي أنت معها وتختاري معها ملابسها؟
- الأم: الأمرُ عاديٌّ، أنا وأختي واحد
- الأب: هذا خطأ فادح، أن تتركين مكانك لأختك.. وأنا لا يعجبني تعلّق دعاء بخالتها بهذه الطريقة.
- الأم «ضاحكة»: أنا أمها ولا يمكن لأحد أن يأخذ مكاني أبدًا.

obeikandl.com

- الأب «معترضًا»: على كلّ حال أنا حذرتك، وأنت حرّةٌ بما تفعلين.

«يسمع صوت جرس الباب، فيهرع إليه هشام وعليّ من حجرتيهما على غير عادتهما، فيظهر الأب مندهشًا»

- الأب «بانفعال»: ماذا حدث لهما؟ شيء غريب واللّه!، أحصل لعقلهما شيءٌ؟

«تحاول الأم أن تحتوي الموقف»

- الأمّ «مبتسمةً»: ألا تعرف ولديك.. طوال الوقت يهرجان ويتمازحان مع بعضهما بعضًا.

«تدخل دعاء، وهي تحمل الأكياس الملونة، وبداخلها الملابس الجديدة محدثة ضجة بصوتها العالي، ويتبعها هشام وعلي»

- دعاء: اثنين طول وعرض يفتحان الباب، ولا أحد منهما يأخذ مني ما أحمله.. شيئًا غريبًا واللّه.. اشهد يا أبي على ولديك.
- الأب: أهلًا.. أهلًا بحبيبة أبيها.
- الأم: تأخرتِ يا دعاء، كنت ووالدك قلقين عليكِ.

obeikandl.com

- دعاء: الزحام في المحلات، كلّ البنات تشتري ملابس للجامعة قبل بدء الدراسة، علاوة على الطرق المزدحمة أيضًا، الحقيقة أن طنطي نوجا تعبت معي كثيرًا.
- الأم: المهم دعينا نرى النتيجة.

«تخرج دعاء الملابس الجديدة من الأكياس، وتعرضها عليهم الواحدة تلو الأخرى، وأخواها يقفان مكتوفي الأيدي يكظمان غيظهما أمام والدهما.. تنظر دعاء إليهما»

- دعاء «مداعبّة»: من هذه التماثيل التي تقف أمامي؟ مارأيك - أنت وهو- بملابسي؟
- الأب: اتركي أسدي قصر النيل واقفين، وطمأنيني.. هل المبلغ الذي أخذتيه كان كافيًّا، أم أخذتِ شيئًا من خالتك؟
- دعاء: لا يا حبيبي.. المبلغ كان كافيًّا جدًّا، الله لا يحرمني منك.
- هشام «مستهزئًا»: من المؤكّد أنّ المبلغ كافٍ، لأنّها تمكّنت من جمعه منذ مدّة طويلة، لقد مضى وقتً؛ا حتّى تمكنت من جمع المبلغ.
- الأب «غاضبًا»: ماذا تقصد يا ولد؟

- الأمّ: لا يقصد شيئًا.. قلت لك إنّ أولادك يحبّون التهريج.. هشام ادخل إلى حجرتك.
- هشام: دعينا نتفرج على ملابس أختنا، يعني لا نشتري ولا نتفرج!
- عليّ «مقلّدًا المساكين»: نحن غلابة ومساكيين
- الأمّ «مؤنّبةً»: عليّ...
- دعاء «مستنكرةً»: اتركيهما يا أمي.. هذا من حسدهما، يا حرام
- الأب «ضاحكًا»: مبارك عليكِ يادودو.. المهمُّ ذوقكِ جميلٌ جدًّا

«تلتفت دعاء نحو أبيها وتتجاهل أخويها»

- دعاء: الحقيقة يا أبي هذا ذوق طنطي نوجا.
- الأب: ولماذا لا تختارين أنت بنفسك ملابسك؟
- دعاء: هي لا تقبل، وتقول لي: إنّها تختار ما يناسبني، لأنني لا أعرف كيف أختارها بنفسي، وأنا أثق في ذوقها الرفيع جدًّا

«يرمق الأب زوجته بنظرة غاضبة، معبرة عن تأنيب وعتاب لها، ثمّ يتجه نحو ابنته»

- الأب: مبارك عليكِ حبيبتي، وإن شاء اللّه بالتوفيق والنجاح.

«تحمل دعاء ملابسها وتدخل حجرتها، فيهمس الأب في أذن زوجته»

- الأب «هامسًا»: أختك تسيطر على تفكير البنت، وتفرض رأيها عليها، وتلغي شخصيتها، وأنت السبب.. أنتِ السبب.. ربنا يستر النهاية.

«يترك الأب زوجته، ويدخل إلى غرفة جانبيّة، فتقف الأمّ أمام الجمهور، وتبدي قلقًا محيّرًا» ثم تسدل الستارة وهي لا تزال مبديّة حيرة.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

المواجهة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

المواجهة

المشهد الأول

نهار داخلي «منزل أسرة دعاء»

«تجلس الأم مع أبنائها الثلاث، ثمّ يخرج هشام من غرفته مرتديًا ملابس الخروج، ويصيح بصوت عالٍ»

- هشام: لا أحد يهتم بما حدث معي، لو كانت المشكلة تخصّ الدلوعة، لكان المنزل انقلب رأسًا علي عقب، لكن المشكلة تخصّ هشام الغلبان، معقول أن يهتمّ أحدٌ بمشكلته؟ طبعًا لا، لا أحد يهتمّ!

«يصل الجميع على صوته، الأمّ، ثمّ عليّ ثم دعاء، وتصيح الأم في وجهه»

- الأمّ: صوتك عالٍ، ماذا حدث لك؟ قل صباح الخير أولًا! ما بك منذ الصباح؟ خير إن شاء الله.

obeikandl.com

- هشام «غاضبًا»: من أين سيأتي الخير؟ وأنا لم أنم طوال الليل، في الأمس طلبتِ منّي ألّا أتفوّه بكلمة أمام أبي، ومنذ الصباح وأنا أنتظر أن يحدث شيئًا يطمئنني، بعد أن ذهب أبي الي عمله، والساعة اقتربت من العاشرة، عطّلت خروجي، ولديّ أشغال مهمّة، وأنتم صامتون كأنّما لم يحدث معي مشكلةً.
- الأم «مستهزئة»: خير إن شاء الله، ما الشغل المهمّ الذي تعطلت عنه؟
- هشام: كنت قد تقدمت لإحدى الشركات بالسيرة الذاتية لإشغال عمل لديّها، واتصلوا بي، وعندي مقابلة اليوم.
- الأم «ضاحكة»: أصحيح ما تقوله؟ ربنا يوفقك، إن شاء الله يا حبيبي تكون من المقبولين.
- هشام «مندهشًا»: الآن صرت حبيبك، المهم أشتغل!
- عليّ «ممازحًا»: مبروك مقدّمًا، وعقبى لي يا ربّ.

«يخاطب هشام أمّه»

- هشام: أنا لست خائفًا غير من المقاطعة، والتركيز معي حول أسئلة أجهل الإجابة عنها، أمّا أنت يا عليّ ممكن أن تظلّ بحالك؟

- عليّ: يا عم أنا أدعو لك بالخير والبركة.

«يتجاهل هشام عليًا، ويلتفت نحو دعاء التي ما تزال صامتة»

- هشام «ساخرًا»: دعاء هانم.. أسمعينا صوتك.. أم أكلت القطة لسانك؟
- دعاء «غاضبة»: أشهدي يا أمي عليه هو الذي يستفزّني، أفضل شيء أدخل أكمل نومي.

«يمسك هشام بيد دعاء»

- هشام: تعالي إلى هنا، أي نوم تريدين أن تكملينه؟ قفي مكانك.

«تحاول دعاء الإفلات من قبضة هشام»

- دعاء «بعصبيّة»: اترك يدي، آه.. آه.. أمّي، أمي...

«تقف الأمّ غاضبة؛ لتفصل بينهما؛ فتمسك بيد ابنتها، وتدفع ابنها من كتفه؛ ليتركها»

- الأمّ: احترم نفسك! هل ستضرب أختك أمامي؟
- هشام: لا لن أضربها طبعًا، لكنّي أردت أن أمنعها الذهاب إلى النوم من جديد.

- دعاء «غاضبة»: أنا حرّة أنام.. لا أنام، ليس لك دخل بذلك.
- هشام «غاضًبا»: أمي افعلي شيئًا، أرجوكِ سوف أتأخر عن موعدي.

تمسك الأمّ بيد ابنتها، وتأخذها؛ لتجلس بجانبها على الأريكة، تنظر إلى الأرض، ثمّ تتنهد، وبصوت مفعم بالأسى تحادث ابنتها»

- الأمّ: دعاء حبيبتي.. أريد أن أكلمك بموضوع حسّاس جدًّا، أريد أن أسألك وأنا واثقة من أنّك ستجيبيني بما تعرفينه.

«تسحب دعاء يدها من يد والدتها، وتتراجع بجسدها إلى الخلف.. تحاول أن تحكي، ولكنّها تتلعثم بالنطق»

- دعاء «متلعثمةً»: مو.. ضوع..أي.. مو.. ضوع؟!

«قبل أن تنطق الأم بكلمة، يقفز عليّ من مكانه صائحًا من دون وعيّ»

- عليّ «هائجًا»: نقود هشام ضاعت، وهو يتّهمني أني أخذتها، و...
- «تقاطعه أمّه، وتصرخ في وجه عليّ مقاطعة له، ومظهرة مزيدًا من الغضب والتأنيب»

- لأمّ «شاتمةً»: اخرس يا حيوان.. من سمح لك بالكلام؟ ادخل حجرتك وانقلع من أمامي.
- عليّ «معترضًا»: أذهب؟! كيف أذهب وأنا متهم؟ لا بدّ أن أعرف الحقيقة!
- الأمّ «غاضبة»: إذن اجلس، وأنت ساكت، ولا تنطق بحرف، قبل أن تستأذن بالكلام.

«تلتفت الأمّ نحو دعاء، الذي وضح تغيّر ملامح وجهها، وبدا عليها الشعور بالخزيّ»

- الأمّ «ممتعضةً»: دعاء أأنت أخذتِ من درج أخيك هشام نقودًا؟

«تضطرب دعاء، وتسير ذهابًا وإيابًا أمامهم، وتحاول النطق بصعوبة»

- دعاء: أنا؟ نقود! درج هشام! لا طبعًا.. لم آخذ نقودًا من أحد!
- هشام: إذا كنتِ لم تأخذيها.. لماذا أنتِ مضطربة؟
- دعاء «باكيةً»: أنت تتهمني بالسرقة؟! سأقول لأبي أنكم تقولون عنّي أنني لصّة.

- عليّ «ساخرًا»: اتهمني هشام من قبلك، وأيضًا أمّك لأنها فقدت نقودها!

- دعاء: تقصد أن أمي أيضًا تتهمني بالسرقة؟

«تضع الأم يدها علي جبهتها والأسى يقطر من سيماء وجهها»

- الأمّ «مستغربةً وحزينة»: أكثر من مرة ألاحظ أن النقود في محفظتي تنقص، ولكن كنت أكذب نفسي، أو عقلي يرفض أن أتهم أبنائي بالسرقة، وأنّي أعرف من أخذ النقود لم يكن بقصد السرقة، بل يحمل نوايا حسنة تجاه فعلته، أصحيح يا أولاد؟

«ينظر الأبناء إلى بعضهم بعضًا، ثم يشخصون تجاه الأم التي وضعت كفيها علي وجهها، وأخذت تجهش وتبكي، فيهرع نحوها الجميع»

- دعاء «متباكيّة»: أمي صدقيني أنا لم آخذ شيئًا.

- عليّ «غاضبًا»: والله يا أمي.. أقسم بالله أنني لم أمدّ يدي في يوم من الأيام على نقود أي أحد.. لا لنقودك أنتِ، ولا نقود أبي، ولا نقود هشام، ولا دعاء..

- هشام «متأثرًا ببكاء أمّه»: أمي أنا آسف لا تبكي الموضوع لايستحق البكاء، أنا سأذهب للمقابلة، وإن شاء الله.. ربنا يعوضني بأكثر مما ضاع منّي، وعلى كلٍّ أنا عرفت من الذي أخذ النقود.

«يخرج هشام ويصفق الباب من خلفه»

- الأم: هشام.. هشام.. انتظر ...

«تسمع الأمّ صوت الباب ينغلق بشدّة، تقف حائرةً»

- عليّ: ذهب هشام، هل أنادي عليه يا أمي؟
- الأم «صارخةً في وجه أبنائها»: كلّ واحد إلى حجرته، لا أريد أن أرى أحدًا منكما.

«يخيم الصمت على المكان، يخرج عليّ ودعاء، وتبقى الأم صامتة، تقعد على الأرض منهارة، تتضاءل الإضاءة، حتى تنعدم الرؤية، فتسدل الستارة»

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

المشهد الثاني

نهار داخلي

«الأم في الموزع داخل سكنهم، بعد أن خلا المكان من الجميع، ماعدا الأم التي جلست تضرب بكفيها علي فخذيها وهي في حيرة من أمرها مكلّمة نفسها بصوت خافت»

- الأمّ « تتحدث مع نفسها»: معقول.. عليّ أقسم بالله، وأنا أصدقه، وأعرف ابني جيدًا، أمّا دعاء، ياربي.. لا أصدق أن تقوم بهذا الفعل.. ماذا أفعل؟ كيف أتصرف؟ يا رب ألهمني الصواب...

«بعد لحظات من الصمت تنادي الأمّ ابنتها»

- الأم: يا بنت، يا دعاء.. دعاء..

«تصل دعاء، ويظهر على سيمائها الخوف، تقترب من أمّها»

- دعاء: نعم.. نعم يا أمي

- الأم «مقتضبة بكلامها»: لآخر مرة أسألك لماذا لم تطلبي مني نقود بدلًا من أن تأخذيها خلسة؟
- دعاء «متحدّية»: أنا لم آخذ شيئًا من هشام.. مرة واحدة أو مرتين فقط أخذت منكِ.

«تضع الأم يدها على فمها، وكأنّها تمنع نفسها من الصراخ»

- الأمّ: مرة.. مرتين.. إذن أنتِ تعترفين أنّك أخذت من محفظتي من دون علمي، وكما أخذتِ منّي تأخذين من أخيكِ.

«تتغيّر ملامح دعاء، وتتحول إلى وقاحة وتذمّر، ثمّ تجيب أمّها بلستهتار»

- دعاء: إنها نقود أبي.. ما المشكلة في أن آخذ منها؟

«تضرب الأم على صدرها بقوة، وتظهر حزنًا شديدًا»

- الأمّ: نقود أبيك.. ولكنك لم تأخذيها منه، بل من محفظتي ومحفظة أخيكِ.
- دعاء «بوقاحة ظاهرة»: وأبي الذي أعطاها لكما.
- الأم: أنتِ وقحة وقليلة الأدب.. وأنا سأعلمك الأدب من جديد.. تعالي هنا.. اخلعي الأسورة هديتي لنجاحك.. خسارة فيكِ.

«تخفي دعاء يديها وراء ظهرها وتتلعثم في الكلام»

- دعاء: أس.. و.. رة.. لماذا؟
- الأم: أين الأسورة يا قليلة الأدب؟
- دعاء: موجودة .. مو.. جودة
- الأم: هاتها بسرعة.. بسرعة أنتِ لا تستحقينها
- دعاء: أمي.. هي.. هي ليست معي
- الأم «مندهشة»: ماذا تعني؟
- دعاء «في انكسار شديد»: أخذتها طنط نجوى.
- الأم «مذهولة»: نجوى.. ولماذا أخذتها.. انطقي..
- دعاء: أقول لكِ لكن لا تقولين لأبي، ولا لأحد أرجوكِ.

«تبدو الأم وكأنها تشعر بمصيبة حلّت عليهم، ثمّ تحكّم عقلها وتهدّئ من ثورتها، لتعرف حقيقة ما حدث مع ابنتها، فتأخذ بيد دعاء، وتجلسها بجانبها»

- الأمّ «هادئة»: احكِ لي عن كلّ شيء بصراحة، وأنا لن أقول لأحد.. ها.. تكلمي..

obeikandl.com

- دعاء: طنط نجوى كانت محتاجة مبلغًا كبيرًا، فقالت لي أعطني الأسورة أبيعها لأن عمي حسن، زوجها، محتاج نقود ليسافر مرة أخرى للعمل في السعودية، ووعدتني أنّها ستشتري لي غيرها؛ حينما يرسل لها زوجها نقودًا.
- الأم: تقولين هذه المرة.. هل أخذت منكِ نقودًا قبل ذلك؟
- دعاء: نعم يا أمي تأخذ مصروفي كله، لأنّها تقول لي أنها تريد نقودًا وزوجها لا يعطيها.
- الأم: وطبعًا كنتِ تأخذين النقود من ورائي، ومن وراء ظهر أخيكِ، واحتمال من وراء ظهر أبيكِ أيضًا!
- دعاء «باكية»: أنا آسفة يا أمي.. كنت مضطرة، وخاصة أيام الدراسة؛ لأنّي كنت أركب مواصلات إلى المدرسة ذهابًا وعودة، فماذا أفعل؟
- الأم: وهل تعلمتِ بالمدرسة أن سرقة أهلك ليست حرامًا؟
- دعاء: طنط نجوى قالت لي هذه ليست سرقة، لأنني محتاجة النقود، وأنّ أبي مسؤول عن كلّ احتياجاتي.
- الأم: يا نهار أسود عليكِ وعلى نجوى.. السرقة سرقة،

ليس هناك سرقة حلالًا وسرقة حرامًا، ثم أننا لن نحرمك من شيء وأبيكِ يعطيكِ مصروفَا كافيًّا لاحتياجاتك كافة، الخطأ ليس خطأك، الخطأ خطأي أنا، أنا من تركتك معها طوال الوقت؛ حتى سيطرت على عقلك، وسمّمت أفكارك بهذه الطريقة البشعة، كنت أظنّها أعقل من ذلك .. آه يا ربي ألهمني يا رب ألهمني الصواب.. ماذا أفعل في هذه المصيبة.. ماذا أفعل؟

- دعاء: أستحلفك بالله يا أمي لا تقولين لأبي.
- الأم «في عصبية شديدة»: اذهبي إلى حجرتك، وأياكِ أن تخرجي منها إلّا لو طلبت منكِ.

« تنهار دعاء وتقع على الأرض، تسلّط الأنوار عليها، فتحاول الأمّ إسعافها، وهي تستنجد بأخويها، وتنسدل الستارة في أثناء حركة إسعاف دعاء»

obeikandl.com

الفصل الثالث

المشهد الثالث والأخير

ليل داخلي «منزل أسرة دعاء»

«تسود حالة من الصمت على جميع أفراد العائلة، ماعدا الأب الذي لم يعتد على حالة سكون أفراد عائلته، فيبادر بالسؤال»

- الأب «مستغربًا»: لمَ هذا الصمت؟ ممكن أفهم ما الموضوع بالضبط؟
- الأم «مكفهرة الوجه»: ليس الوقت مناسبًا للدخول بمواضيع نتحدث بها.
- الأب «مرتابًا»: وجهك يدلّ على مصيبة حلت لكم! أكيد فيه مصيبة.
- الأم «محاولة تغيير ملامح وجهها»: قلت لك لم يحدث شيئًا.

- الأب «غاضبًا»: لا تتكلموا، أنا سأعرف بنفسي، لو تدركون كم هي وجوهكم كئيبة وغاضبة، لما تخفون عليّ المشكلة، على كلٍّ بعد الغذاء كلّ واحد يدخل إلى حجرتة ويغلق عليه الباب، وفي أثناء الطعام لا أريد أن أسمع كلمة واحدة، أنا سأعرف بنفسي..

«ثمّ يغيّر رأيّه فجأة مناديًا»

- الأب: يا هشام.. أنت ياولد.. هشام...

«يطلّ هشام من باب غرفته عبوسًا، ولكنّه لاهثًا، يقف أمام أبيه ويخفض رأسه»

- هشام «حزينًا» نعم يا أبي.
- الأب «بصوت جهوريّ»: ما الذي حدث اليوم في بيتنا؟ لماذا الجميع يبدون كما لو أنّهم بموقف عزاء؟
- هشام «بصوت هادئ»: ليس من شيء خطير، أمي ستخبرك!

«يلتفت هشام نحو أمّه، ليحرّضها إنقاذ الموقف»

- الأب «غاضبًا»: أنا أسألك أنت، قل لي ماذا فعلت اليوم؟

»

obeikandl.com

- هشام «محاولًا التهرّب بتغيير اهتمام أبيه»: كان عندي مقابلة في شركة من الشركات الكبيرة، التي أرسلت لها السيرة الذاتية الخاصة بي منذ فترة، وذهبت إليها، وتمت المقابلة، وقالوا أنهم سيتصلون بي لاحقًا.
- الأب «بإصرار»: ها.. وبعد ذلك؟ ما الذي جرى بعد رجوعك إلى البيت؟
- هشام «مستمرًّا على حالته»: رجعت إلى المنزل، واستبدلت ملابسي، ودخلت الحمام، وخرجت من الحمام، ونمت بحجرتي حتّى موعد الغداء.
- الأب «محاولًا أن يؤثّر على هشام»: ألم تلحظ شيئًا غريبًا؛ حينما عدت إلى البيت؟
- هشام «لا مباليًا»: لا غريب ولا قريب يا أبي.
- الأب «مغتاظًا»: نادي على أخيك.. يجب أن أعرف ما الذي حدث!
- هشام: عليّ.. عليّ.. تعالَ بسرعة، عندك تحقيق!
- علي «مهرولًا»: خيرًا إن شاء لله! هل من تهم جديدة تريدون رميها عليّ؟

«تصرخ الأم في وجهه وهي تحدق فيه متوعدة»

- الأم: ولد.. اخرس، يا قليل الأدب.

«يقف الأب مشوّحًا يديه، وهو يصرخ في وجه زوجته مؤنبًا»

- الأب: اخرس يا عليّ! إذن هناك شيء تريدين أن تخفيه عني، والغريب أن الكل يعرفه إلا أنا.. لماذا؟ أألى هذا الحدّ افتقدت سيادتي على أسرتي! هل صرت آخر من يعلم يا هانم؟ أترتضين أن أصبح أضحوكة بيدك وبيد أبنائك؟

«تحاول الأم أن تحتوي الموقف فتقف تستعطف زوجها»

- الأمّ «باكيّةً أمام صراخ زوجها»: سأحكي لك، لكن أرجوك أن تبقى هادئًا.
- الأب «ثائرًا»: كيف تطلبين أن أكون هادئًا، وأنت تتصرفين معي بهذه الطريقة الحمقاء؟
- الأم «محاولة أن تتماسك»: أدخل يا هشام أنت وأخيك إلى غرفتكما..
- الأب «ممتعضًا»: ولما يدخلان؟ أليست لنا غرفة نتحدث فيها.. تفضلي أمامي إلى غرفتنا.

«يذهب الأب والأم إلى غرفتيهما، ويتركان هشام وعليّ يتحدثان معًا»

- هشام «مؤنّبًا عليّ»: ماذا فعلت يا غبي؟
- علي«مستخفًّا»: كل مصيبة تلقونها عليَ، والله عيب يا هشام!
- هشام «شاتمًا: اخرس يا حيوان.. أنت أشعلت في البيت حريقًا لا تعرف متى يُخمد!
- علي «مستنكرًا»: أنا! أنا من قال نقوده سرقت؟ أم حضرتك!
- هشام «مخزيًّا»: أنا كنت أريد أن أعرف من الذي يفعل ذلك، ثم أنني أردت أن أعرف أنني في بيتي أم في محطة مصر؟
- عليّ «متخوّفًا»: ربنا يستر، أحسّ أن المشكلة لن تمرّ علي خير.. اسمع.. صوت أبي بدأ يرتفع، الله بينك يا أمّي، حينما يغضب يفقد بصره وبصيرته
- هشام « يفتح يديه ويتجه نحو السماء»: يارب سترك.. ليتني لم أقل شيئًا.

«يدخل الأب تتبعه زوجته، وهو ثائرٌ يصرخ بصوت عالٍ»

- الأب لائمًا زوجته»: كم من مرة نبهتك من أختك التي تحاول السيطرة على عقل البنت، والله قلبي كان منقبضًا، كنت خائفًا عليها من تصرفك الغريب؛ فسمحت لها أن تقضي معظم الوقت مع خالتها، حتى ملابسها هي التي تختارها لها.. أصبحت أختك يا هانم تسيطر على تفكير ابنتي، ترتدي ما تحبه خالتها.. تفعل ما تأمرها به خالتها.. من دون أن يدلّها أحدٌ إلى الخطأ أو الصواب.. أصبحت هي أمها بالفعل، ولستِ أنتِ.. أين هي؟ أين هي دعاء؟
- الأم «خائفة»: ماذا ستفعل بها؟ هي بحجرتها على كلّ حال.
- الأب «معنّفًا زوجته»: إن كانت هي مخطئة قيراطًا، فأنت ثلاثة وعشرون قيراطًا.. سوف ترين ما سأفعله الآن..

«ينادي بصوت مرتفع لى دعاء»

- الأب: دعاء، دعاء.. تعالي بسرعة..

«تدخل دعاء وهي ترتعد خوفًا»

- دعاء «محنيّة رأسها أمام أبيها»: نعم.. نعم

«يأخذ الأب بيدها، وهي ترتجف وتبكي، ثمّ يشرع بمواساتها»

- الأب: اهدأي يا ابنتي، ما حدث انقضى وولّى، اسمعيني جيدًا، ماحدث هو جرم كبير، لم أكن أتوقّع يومًا أن يحصل في بيتي، أنا حزين على ابنتي الجميلة المتفوقة، ولعلّ خطأك الأول أنك وثقت بمن ليس أهلًا للثقة، لا تبكي يا دعاء، ما حصل انتهى، ولكن منذ اليوم كلّ ما كانت خالتك المريضة تقوله لك، عليك أن تنسيه، لأّها تدلك على طريق منحرف عن جادة الصواب، بدليل أنّها تمكّنت أن تدفعك إلى فعل السرقة من دون وعيّ منك لما تفعلين، فهي كما تسرقك، قامت بتوجيهك لتسرقي أهلك، فهل هذه إنسانة سوية.. أجيبيني يا دعاء.
- دعاء «هازّة رأسها وموافقة على كلام أبيها»: لا ليست سوية، اليوم اكتشفت كل سلوكها معي، وعرفت مقاصدها الشريرة، أنا آسفة يا أبي، سامحني، وأعدك ألّا أطأ بيتها بعد اليوم.

- الأب «حانيًّ على ابنته»: أسامحك إذا وعدتيني أنك لن تتحدثي معها أو تتعاملي معها بأي طريقة بعد اليوم.
- دعاء «بانكسار»: حاضر يا أبي.. أعد حضرتك وأعد أمي وأخوي هشام وعليّ، وأن سأعتذر منهم أمامك.
- الأب «بإصرار»: طلب آخر أريدك أن تنفذيه يا دعاء، ادخلي واجمعي كلّ الملابس التي قمت بشرائها معها واحضريها إلى هنا.
- دعاء «متلكئة»: الملابس.. لماذا؟
- الأب «حاسمًا»: بدون نقاش.. ها.. تفضلي.. بسرعة اجمعيها كلّها واحضريها.

«تذهب دعاء لتفعل ما أمرها به والدها.. فيتوجّه الأب إلى الأم»

- الأب: أظن ياهانم أنتِ تقدّرين حجم المصيبة التي كنت أحد أهمّ أسبابها.
- الأم: الحقّ معك، ولكن من أين لي أن أعرف أن أختًا تخون أختها وابنة أختها بهذه الطريقة، كنت أظنّ أنها تحبّها فعلًا!

- الأب: ليس معنى هذا أن نترك أولادنا بين أيدي غيرنا، أكثر من اللازم.. كلّ شيءٍ وله حدود، وخاصة في العلاقات الأسرية، وبالأخص تربية الأبناء، التي تخصّ أبويهما، الحمد لله أننا اكتشفنا الموضوع قبل أن يكبر ويصبح مرض عند البنت، المهم أنك من الآن اقتربي من ابنتك أكثر، وأشعريها بالاهتمام والحنان، ولا تسمحي لأي أحد مهما كانت درجة قرابته أن يسرقها منكِ
- الأم: سامحني يا أبو هشام، أنا كنت مخطئة.
- الأب: لكن لي طلب.. في الحقيقة هو أمر.. أختك نجوى لن تدخل منزلنا بعد اليوم، وليس لكِ علاقة بها بعد ما حدث.

«تدخل دعاء تحمل أكياس الملابس وتضعها بين يدي والدها»

- دعاء: أبي.. هذه هي الملابس الجديدة.
- الأب «موجظظظصهًا خطابه للأمّ»: تبرّعي بهذه الملابس لجمعية أيتام يا أم هشام، أما أنت يا دودو سأذهب معكِ.. أنا ووالدتك.. لنسعد بكِ وأنتِ تختارين ملابس الجامعة بنفسك.

« توجّه الإضاءة نحو هشام وعليّ وهما يطلّان من باب غرفة جانبيّة، يدفعان بعضهما نحو الصالة التي يوجد أهلهما بها، ثمّ تختفي الإضاءة عن وسط الصالة»

هشام «هامسًا»: ادخل أنت يا عليّ، واعرف ماذا حدث لدعاء.

عليّ: اللّه يسترها، قد نسعفها إلى المستشفى بعد أن تتلقى عقوبتها.

«يتدافعان ثمّ يقعان أمام أبيهما، وتوجّه الإضاءة البيضاء الساطعة نحو الجميع»

عليّ: أين دعاء؟

الأب: تستعد للدوام بجامعتها، مهندستنا العبقريّة.

«يكوّن الجميع تكوينًا يدلّ على الوحدة، ويرفعون أياديهم، وسط موسيقا صاخبة ترمز للنصر، وأضواء متنوعة»

تمت

الكاتبة/أمينة صالح الزغبي

السيرة الذاتية للكاتبة

أمينة عبد المعز أحمد صالح الزغبي

«اللقب الأدبي / أمينة صالح الزغبي»

- تعيش بالأسكندرية حي سبورتنج
- حاصلة علي ليسانس آداب قسم فلسفة وإجتماع جامعة عين شمس
- حاصلة علي دبلومة في التربية جامعة الأسكندرية
- حاصلة علي شهادة ICDL من مايكروسوفت
- حاصلة علي شهادة أنتل من مايكروسوفت
- عملت بالتربية والتعليم حتي درجة مدير عام
- حصلت علي العديد من شهادات التقدير للتميز في عملها كمعلمة فلسفة للثانوي العام ، وتميزها في مسرحة المناهج
- تم اختيارها كمعلمة مثالية عام ٢٠٠٤ .
- شغلت منصب رئيس قسم بتوجيه الفلسفة كمعلم خبير.
- استقالت ٢٠١٧ من التربية والتعليم لتتفرغ تماما للكتابة.
- حاصلة علي دورة تدريبية في الصحافة .
- عملت بالجرائد المستقلة بالأسكندرية ،ونشر لها العديد من المقالات والقصص القصيرة .

- من أصدقاء مكتبة الأسكندرية .
- عضو مختبر السرديات بمكتبة الأسكندرية .
- عضو بنادي أدب ٢٦ يوليو بالأسكندرية
- عضو المحكيات الصغري بنادي أدب الأنفوشي .
- عضو بمجموعة ACWA الأدبية .
- أدرجت الموسوعة العالمية ويكيبيديا اسم الكاتبة كأول كاتبة مصرية تدافع عن حقوق الرجال في قصة وللرجال حقوق أيضا .

المطبوعات:

- مجموعة قصصية بعنوان «وللرجال حقوق أيضا» عن دار نشر نفرتيتي بالقاهرة ٢٠١٧
- بعض القصص نشرت علي مواقع اليكترونية وجرائد اليكترونية مثل: جريدة الرأي للشعب الاليكترونية .
- بعض القصص والمقالات نشرت بالجرائد السكندرية.

تحت الطبع:

- مجموعة قصصية بعنوان «من الخائنة».
- ديوان شعر .

معلومات الاتصال:

E-MAIL:aminaelzogby@hotmail.com

FACE BOOK: ميمي الزغبي

obeikandl.com